الجيش السوري يتسلم قاعدة التنف بعد انسحاب القوات الأمريكية منها

دمشق – (أ ف ب) أعلنت وزارة الدفاع السورية امس تسلمها قاعدة التنف الواقعة على الحدود مع الأردن والعراق في جنوب شرق البلاد، بعيد انسحاب القوات الأمريكية التي كانت منتشرة فيها في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وتنشر الولايات المتحدة جنودا في سوريا والعراق في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية الذي شكّلته في العام 2014، بعدما سيطر التنظيم على مساحات شاسعة من البلدين إلى حين دحره من آخر معاقله العراق في العام 2017 وفي سوريا في العام 2019.

وقالت الوزارة في بيان «من خلال التنسيق بين الجانب السوري والجانب الأمريكي قامت وحدات من الجيش العربي السوري باستلام قاعدة التنف وتأمين القاعدة ومحيطها، وبدأت الانتشار على الحدود السورية العراقية الأردنية في بادية التنف». وكان مصدران عسكريان سوريان أفادا فرانس برس ليل الأربعاء بانسحاب القوات الأمريكية من القاعدة نحو الأردن.

○ قوات أمريكية تنسحب من قاعدة التنف. (رويترز)

وقال مصدر عسكري «انسحبت اليوم القوات الأمريكية بالكامل من قاعدة التنف باتجاه قاعدة البرج في الأردن».

وأضاف أن قوات الأمن السورية منتشرة في المنطقة وأن «وزارة الدفاع أرسلت قوات اليوم لسد الفراغ بعد رحيل الأمريكيين». وأكّد مصدر عسكري ثان انسحاب القوات الأمريكية، موضحا أنهم «بدأوا بعملية الانسحاب قبل 15 يوما». وأضاف أنهم «سيواصلون التنسيق مع القاعدة في التنف» من الأردن. ولا تزال قوات من التحالف الدولي بقيادة واشنطن تنتشر في شمال شرق سوريا، حيث كانت مناطق سيطرة الإدارة الذاتية الكردية التي شكّلت قواتها رأس الحربة في قتال التنظيم.

لكن القوات الكردية فقدت مناطق سيطرتها في يناير بعد اشتباكات دامية مع القوات الحكومية، انسحب بموجبها الأكراد من محافظتي دير الزور والرقة، قبل التوصل إلى اتفاق بين الطرفين ينص على عملية دمج متدرجة للقوات العسكرية والإدارية بينهما في محافظة الحسكة. ودخلت قوات الأمن السورية بموجب الاتفاق الى المدن التي كانت تحت سيطرة قوات سوريا الديموقراطية التي يقودها الأكراد.

لسنوات، شكلت واشنطن التي قادت التحالف الدولي ضد الجهاديين الداعم الرئيسي للأكراد في قتال التنظيم حتى دحره. لكن بعد إطاحة الحكم السابق قبل عام، سرعان ما باتت واشنطن داعما اساسيا للرئيس الانتقالي أحمد الشرع ولجهوده في توحيد البلاد بعد سنوات النزاع الطويلة. وفي نوفمبر 2025، أعلن التحالف الدولي انضمام سوريا إلى صفوفه في خطوة جاءت بعدما أبدت السلطات الجديدة انفتاحا تجاه الولايات المتحدة، عقب سقوط بشار الأسد في 2024.

معظم عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الأجانب غادرت مخيم الهول في سوريا

بيروت – (أ ف ب): غادرت معظم عائلات العناصر الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية مخيم الهول في شرق سوريا بعدما انسحبت منه القوات الكردية التي كانت تديره، وفق ما أفادت مصادر في منظمّات إنسانية وشهود وكالة فرانس برس أمس الخميس. وكان المخيم يضمّ نحو 24 ألف شخص، بينهم ما يقارب 15 ألف سوري وحوالي 6300 امرأة وطفل أجنبي من 42 جنسية، ترفض معظم بلدانهم استعادتهم.

وقال مصدر في منظمة إنسانية إن قسم الأجانب بات فارغا تقريبا بعد انسحاب القوات الكردية من المخيم أواخر يناير وتسلّمه من قبل القوات الأمنية السورية التي انتشرت في مناطق واسعة في شمال وشرق البلاد كانت تحت سيطرة الأكراد، قبل التوصل إلى اتفاق بين الطرفين ينص على عملية دمج متدرجة للقوات العسكرية والإدارية بينهما في محافظة الحسكة. وأفاد مصدر آخر في منظمة إنسانية أنه «منذ السبت الماضي... لم يعد هناك سوى 20 عائلة في قسم المهاجرات»، أي القسم الخاص بالأجانب الذي كان محصنا أمنيا وضمّ عددا كبيرا من النساء والأطفال من روسيا والقوقاز وآسيا الوسطى.

وأضاف أن «قسما كبيرا منهم تم تهريبه إلى إدلب والمحافظات الأخرى وقلة قليلة دخلوا إلى القطاعات الخاصة بالسوريين في المخيم». وقال عامل في منظمة إنسانية في سوريا لفرانس برس: «من الواضح أن العديد من الأشخاص من بينهم أجانب غادروا المخيم، لكن لا توجد إحصاءات رسمية بعد». وبحسب المصادر والشهود، أفرغ كذلك جزء من قاطني المخيم من السوريين البالغ عددهم أكثر من 15 ألفا والعراقيين الذين يزيد عددهم على 2200 شخص. وشكّلت إدلب (شمال غرب) معقلا لفصائل المعارضة وفصائل إسلامية خلال فترة النزاع في سوريا وانطلقت منها العملية التي أفضت إلى إطاحة بشار الأسد في نهاية عام 2024.

وأكّد مصدر في إدارة المخيّم التابعة لوزارة الداخلية لفرانس برس أن السلطات ما زالت في صدد إحصاء عدد قاطنيه، دون أن يؤكد فرار أحد من المخيم. وقال إن «سبب كل هذا إن وجد (في إشارة إلى احتمال هروب قاطنين من المخيم) تتحمله قوات قسد التي انسحبت من المكان» قبل أن تتم عملية التسليم. وأفادت منظمة إنسانية عاملة في المخيم لفرانس برس أن «عدد قاطنيه تراجع بشكل ملحوظ»، وبأنها لم تتمكن من استئناف عملياتها فيه على خلفية «مغادرة أشخاص» ولأن «مراكزنا تعرضت لأضرار وللسلب»، مشيرة أيضا إلى «عدم استقرار» في الوضع الأمني.

أظهر مقطع فيديو اطلعت عليه فرانس برس شوارع شبه خالية في منطقة السوق التي تكون عادة مزدحمة داخل المخيم. وقال شاهد عيان في المخيم بأنه شاهد مسلحين يقومون بإخراج نساء منقبات بعيد خروج القوات الكردية وسيطرة القوات الحكومية عليه. وقال رجل سوري من سكان المخيم عرّف عن نفسه باسم أبو محمد لفرانس برس عبر تطبيق واتساب إنه بعد انسحاب القوات الكردية بدأت النساء والأطفال من قسم الأجانب «بالخروج من المخيم بأعداد كبيرة منهم من ذهب إلى الشدادي والهول وإلى إدلب وحلب والرقة ودير الزور».

وفي لبنان، قال لفرانس برس رجل كان أربعة أفراد من عائلته محتجزين في مخيم الهول منذ سنوات، متحفظا عن ذكر اسمه، إنهم وصلوا إلى لبنان مع أفراد آخرين من عائلات مقاتلين لبنانيين، انضموا إلى صفوف المعارضة السورية بعد اندلاع النزاع في سوريا، قبل أن يلتحقوا بتنظيم الدولة الإسلامية. أوضح أنهم «تمكنوا من مغادرة المخيم، بعدما غضت القوات الحكومية نظرها عنهم»، مضيفا «باتت العائلات اللبنانية، باستثناء تلك المحتجزة في مخيم روج، جميعها في لبنان».

رئيسة مجلس النواب الألماني زارت غزة

برلين – (أ ف ب): زارت رئيسة مجلس النواب الألماني جوليا كلوكنر لفترة وجيزة الجزء الخاضع للسيطرة الإسرائيلية من قطاع غزة أمس الخميس، بحسب ما أفاد البرلمان وكالة فرانس برس.

وردا على استفسار، قال البرلمان الألماني لفرانس برس إنّ جوليا كلوكنر أمضت «نحو ساعة في الجزء من غزة الذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية»، لتكون بذلك أول مسؤول ألماني يزور غزة منذ هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 الذي أشعل فتيل حرب دمرت القطاع.

وفي حديث لموقع إخباري ألماني، أشادت كلوكنر «بإتاحة إسرائيل فرصة» هذه الزيارة الاستثنائية «لمراقبة برلمانية»، ودعتها إلى «مواصلة هذا النهج من الانفتاح»، في وقت تفرض فيه السلطات الإسرائيلية قيودا مشددة على دخول القطاع، تشمل إدخال المساعدات الإنسانية رغم نداءات المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي بهذا الشأن. وتحظر إسرائيل أيضا دخول الصحفيين الأجانب إلى القطاع، ما عدا استثناءات بمرافقة الجيش، وتفرض قيودا صارمة على معبر رفح الذي أُعيد فتحه جزئيا في الثاني من فبراير. واعتبرت كلوكنر أن «الإجراءات الأمنية» التي تتخذها إسرائيل مفهومة بعد هجوم السابع من أكتوبر، لكن الخط الأصفر «لا ينبغي أن يصبح حدودا دائمة».

النفط يصعد وسط التوتر بين أمريكا وإيران

بكين – (رويترز): ارتفعت أسعار النفط صباح أمس الخميس وسط احتمالات تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران والمخاوف من حدوث اضطرابات في الإمدادات في حالة شن هجمات على طهران أو على حركة الشحن البحري.

وبحلول الساعة 08:53 بتوقيت جرينتش، صعدت العقود الآجلة لخام برنت 35 سنتا بما يعادل 0.5 بالمائة إلى 69.75 دولارا للبرميل.

وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 37 سنتا أو 0.57 بالمائة إلى 65 دولارا.

وسجل الخامان زيادة بنحو 0.9 بالمائة وواحد بالمائة على الترتيب يوم الأربعاء، إذ طغت مخاوف المستثمرين على زيادة مخزونات الخام الأمريكية.

وقال جون إيفانز المحلل لدى بي.إم إن احتمال تعطل مرور 20 مليون برميل يوميا من النفط عبر مضيق هرمز تسبب في ارتفاع الأسعار رغم زيادة المخزونات الأمريكية، مضيفا أن تراجع الدولار دعم الأسعار أيضا.

يمر نحو خمس إجمالي استهلاك النفط العالمي عبر مضيق هرمز.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الأربعاء إنهما لم يتوصلا إلى قرار «محدد» حول كيفية المضي قدما فيما يتعلق بإيران، لكنه أكد أن المفاوضات مع طهران ستستمر.

وقال ترامب يوم الثلاثاء إنه يدرس إرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع إيران، في وقت تستعد فيه واشنطن وطهران لاستئناف المحادثات.

بدء فرز الأصوات في أول انتخابات في بنجلاديش منذ إطاحة الشيخة حسينة

دكا – (أ ف ب): بدأ فرز الأصوات في أول انتخابات تشهدها بنجلاديش منذ انتفاضة عام 2024 التي أسقطت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة، فيما أبدى المرشح البارز طارق رحمن تفاؤلا بشأن إلحاق الهزيمة بائتلاف يقوده الإسلاميون.

وقال طارق رحمن البالغ 60 عاما، المرشح الأبرز لرئاسة الوزراء: إنه «يثق» في قدرة الحزب الوطني البنجلاديشي الذي ينتمي إليه والذي تعرض لقمع خلال 15 عاما من الحكم الاستبدادي لرئيسة الوزراء المخلوعة الشيخة حسينة، على استعادة السلطة في الدولة الواقعة في جنوب آسيا وتعد 170 مليون نسمة. لكنه يواجه منافسة قوية من الجماعة الإسلامية، أكبر حزب إسلامي في البلاد.

وأفاد مسؤولو لجنة الانتخابات بوقوع «بعض الاضطرابات الطفيفة»، لكن كبار قادة الأحزاب من كلا الجانبين عبروا عن مخاوفهم من وجود «تهديدات»، ودعا طارق رحمن الناخبين إلى التصويت «لإفشال أي مؤامرات». وخاض زعيم الجماعة الإسلامية شفيق الرحمن البالغ 67 عاما حملة انتخابية شعبية واسعة النطاق. وفي حال فاز الائتلاف الذي تتزعمه الجماعة الإسلامية، فقد يترأس هذا السجين السابق أول حكومة يقودها الإسلاميون في بنجلاديش العلمانية دستوريا. وتشعر الجماعة الإسلامية التي خاضت حملتها الانتخابية على أساس العدالة وإنهاء الفساد، بأنها أمام أكبر فرصة لها منذ عقود، وقد نبّه شفيق الرحمن حزبه قائلا: «سنفعل كل ما يلزم» لضمان نتيجة نزيهة.

ونُشر أكثر من 300 ألف جندي وشرطي في أنحاء البلاد، بعد تحذير خبراء في الأمم المتحدة قبل بدء التصويت من تزايد موجات «التعصب» و«التهديدات» و«التضليل» التي تستهدف خصوصا ملايين الشباب الذين ينتخبون للمرة الأولى. وكغيرها من ملايين الناخبين الشباب أدلت شيثي غوسوامي (21 عاما) الطالبة في كلية دكا بصوتها للمرة الأولى. وقالت: «آمل بعد كل ما مررنا به خلال السنوات القليلة الماضية، أن يكون هذا الوقت المناسب لشيء إيجابي».

وتتباين استطلاعات الرأي بشكل كبير، لكن معظمها يعطي التقدم لحزب بنجلاديش الوطني، مع إشارة بعضها إلى أن المنافسة متقاربة جدا. وتشير تقارير الشرطة إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 600 آخرين في اشتباكات مرتبطة بالحملات الانتخابية. وأفاد مفوض الانتخابات إيه إم إم ناصر الدين بحدوث «بعض الاضطرابات الطفيفة» مضيفا بأن التهديد الرئيسي كان سيلا من المعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وشدد محمد يونس رئيس الحكومة المؤقتة والذي سيتخلى عن منصبه فور تولي حكومة جديدة السلطة ان هذه الانتخابات «ستحدد التوجه المستقبلي للبلاد وطبيعة ديمقراطيتها». وقاد يونس البالغ 85 عاما وحامل نوبل للسلام، بنجلاديش منذ إطاحة حسينة في أغسطس 2024. وقد منعت حكومته حزب رابطة عوامي الذي تقوده حسينة من خوض الانتخابات. وحُكم على الشيخة حسينة البالغة 78 عاما والتي لجأت إلى الهند المجاورة، بالإعدام غيابيا لارتكابها جرائم ضد الإنسانية بسبب القمع الدامي للمتظاهرين خلال الأشهر الأخيرة من حكمها. وقال يونس بعد الإدلاء بصوته: إن البلاد «أنهت الكابوس وبدأت حلما جديدا».

○ فرز الأصوات في أحد مراكز الاقتراع في دكا. (أ ف ب)

وزير الخارجية التركي: مرونة أمريكية وإيرانية إزاء إبرام اتفاق نووي

(رويترز): صرح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان لصحيفة فاينانشال تايمز في مقابلة نشرت أمس بأن الولايات المتحدة وإيران تبديان مرونة إزاء التوصل إلى اتفاق نووي، فيما تبدو واشنطن «مستعدة» للتسامح مع بعض عمليات تخصيب اليورانيوم.

وقال فيدان، الذي أجرى محادثات مع كل من واشنطن وطهران، إن «إبداء الأمريكيين الاستعداد للتسامح مع تخصيب إيران لليورانيوم ضمن حدود واضحة أمر إيجابي».

وأضاف خلال المقابلة «يدرك الإيرانيون الآن أن عليهم التوصل إلى اتفاق مع الأمريكيين، ويدرك الأمريكيون أن الإيرانيين لديهم حدود معينة. لا جدوى من محاولة إجبارهم».

وتطالب واشنطن حتى الآن إيران بالتخلي عن مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة نقاء تصل إلى 60 بالمئة، وهي نسبة قريبة من 90 بالمئة التي تعتبر درجة صالحة للاستخدام في الأسلحة.

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن بلاده ستواصل المطالبة برفع العقوبات المالية والإصرار على حقوقها النووية بما في ذلك التخصيب.

وقال فيدان لصحيفة فاينانشال تايمز إنه يعتقد أن طهران «تريد حقا التوصل إلى اتفاق حقيقي» وستقبل قيودا على مستويات التخصيب ونظاما صارما للتفتيش، مثلما فعلت في اتفاق 2015 مع الولايات المتحدة ودول أخرى.

وعقد دبلوماسيون أمريكيون وإيرانيون محادثات في سلطنة عمان بوساطة من مسقط الأسبوع الماضي في محاولة لإحياء المساعي الدبلوماسية، بعد أن نشر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أسطولا في المنطقة مما أثار مخاوف من شن عمل عسكري جديد.

وقال ترامب يوم الثلاثاء إنه يفكر في إرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط، حتى في الوقت الذي تستعد فيه واشنطن وطهران لاستئناف المفاوضات.

وحذر وزير الخارجية التركي من أن توسيع نطاق المحادثات بين إيران والولايات المتحدة لتشمل الصواريخ الباليستية لن يؤدي سوى إلى «حرب أخرى».

ولم ترد وزارة الخارجية الأمريكية ولا البيت الأبيض على طلب للتعليق خارج ساعات العمل الرسمية.

○ هاكان فيدان.